

تفسير أبي حمزة الثمالي

[19] وفاته (عليه السلام). أي ان وفاة الصادق (عليه السلام) كانت في الفترة ما بين إخباره (عليه السلام) بوفاة أبي حمزة ووفاة أبي حمزة، والفترة الزمنية هذه هي ضمن عام واحد كما يظهر من الرواية الأولى وأشارنا إليه سالفًا. وبعبارة أخرى ان وفاته (رحمه الله) حصلت بعيد وفاة الصادق من عام 148 هـ، ويتحدد أكبر أنها كانت في أواخر شهر ذي الحجة من عام 148 هـ - إن قلنا بوفاة الصادق (عليه السلام) في الخامس والعشرين من شهر شوال - بإضافة الفترة الزمنية التي يقطع بها الراحل المسافة من المدينة حتى الكوفة، مع الفترة اليسيرة التي بقي بها أبو حمزة بعد وصول علي وأبي بصير والتي نصت عليها الرواية الثانية. وعلى هذا فيمكننا القول إن أبا حمزة قد أدرك برهة من إمامة موسى الكاظم (عليه السلام) وانما لم يدرك شخصه في إمامته. وما توصلنا إليه فيه أمور: 1 - إنه يتفق مع ظاهر بعض الروايات كقول الرضا: إنه قدم أربعة منا علي بن الحسين، ومحمد بن علي، وجعفر بن محمد، وبرهة من عصر موسى (عليهم السلام) (1). وقول الكشي (2)، وابن شهر آشوب (3): أبو حمزة الثمالي بقي إلى أيام موسى بن جعفر (عليهما السلام). 2 - إنه يمكن أن يعطي تفسيراً لما صرح به بعض الأعلام كالشيخ الطوسي (4)، والعلامة الحلي (5)، باختلافهم في بقائه (رحمه الله) إلى وقت موسى الكاظم (عليه السلام). (1) _____ (2) اختيار معرفة الرجال: ج 1، ح 195، ص 339. (3) مناقب آل أبي طالب: ج 4، ص 190. (4) رجال الطوسي: أصحاب الكاظم، ص 345. (5) رجال العلامة الحلي: الترجمة 5، ص 29. (*) _____